

تاج العروس من جواهر القاموس

أَي لَقَضَى عَلَيَّ . وقال الزَّمَخْشَرِي : إِنْ زَمَّ مَا عُدَّيَ بِإِلَى لَتَضَمُّنِهِ
مَعْنَى اشْتَقَقْتُ وَحَنَنْتُ . قال شَيْخُنَا : وقد أَوْرَدَ ابْنُ السَّيِّدِ الْغَرَضَ
بِمَعْنَى الْمَلَالِ وَالشَّوْقِ وَعَدَّه من الْأَضْدَادِ لِمُنَاقَضَةِ الْمَحَبَّةِ .
وَالشَّوْقِ لِلْمَلَالِ وَالضَّجَرِ قال : وهو مِنْهُ صُوصٌ أَيْضاً لِلْمُبَرِّدِ فِي الْكَامِلِ .
قُلْتُ : ومثله في كِتَابِ ابْنِ الْقَطَّاعِ . قال ابْنُ عَبْدَِادٍ : الْغَرَضُ "
الْمَخَافَةُ " . في الصَّحاح : " غَرَضُ الشَّيْءِ غَرَضاً كَصَغُورٍ صَغِيراً فهو غَرِيضٌ
أَي طَرِيٌّ " يَقَالُ : لَحْمٌ غَرِيضٌ . قال أَبُو زُبَيْدٍ الطَّائِي يَصِفُ أَسَداً
وَلَبِؤَتَهُ : .

يَطْلُ مَغْبِلاً عِنْدَهَا من فَرَائِسِ ... رُفَاتٍ عِطَامٍ أَوْ غَرِيضٌ مُشْرِشَرٌ
وَيُرْوَى : رَفِيتُ . ومَغْبِلاً أَي غَابِلاً . ومُشْرِشَرٌ أَي مُقَطَّعٌ . "
وَالْغَرِيضُ : الْمُغْنَى الْمُجِيدُ من الْمُحْسِنِينَ الْمَشْهُورِينَ سُمِّيَ لِلْيَنَةِ
 . وقال ابْنُ بَرِّيّ : الْغَرِيضُ : كُلُّ غِنَاءٍ مُحْدَثٍ طَرِيٍّ وَمِنْهُ سُمِّيَ
 الْمُغْنَى الْغَرِيضُ لِأَنَّهُ أَتَى بِغِنَاءٍ مُحْدَثٍ . وقال الحَافِظُ في " التَّحْصِيرِ
 " : الْغَرِيضُ : مُحْدَثٌ مَشْهُورٌ وَاسْمُهُ عَبْدُ الْمَلِكِ . قُلْتُ : وهو مَوْلى
 الثُّرَيَّا بَنَتْ عَبْدَ اللَّهِ بنِ الْحَارِثِ بنِ أُمَيَّةَ التي كان يَتَشَبَّهُ بِهَا ابْنُ
 أَبِي رَبِيعَةَ . " وَمَاءُ الْمَطَرِ " غَرِيضٌ لَطَرَاءَتِهِ " كَالْمَغْرُوضِ " كما في
 الصَّحاحِ وَأَنشَدَ للشَّاعِرِ وهو الْحَادِرَةُ :
 بَغَرِيضٍ سَارِيَةٍ أَدْرَّتْهُ الصَّبَا ... مِنْ مَاءِ أَسْجَرِ طَيِّبِ الْمُسْتَنْقَعِ
 وقال آخَرُ هو لَبِيدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : .

تَذَكَّرَ شَجْوَهُ وَتَقَادَفَتْهُ ... مُشْعَشَعَةً بِمَغْرُوضٍ زُلَّالٍ يُقَالُ :
 كُلُّ أَيْضٍ طَرِيٍّ " غَرِيضٌ كما في الصَّحاحِ . الْغَرِيضُ : " الطَّلْعُ
 كَالْإِغْرِيصِ فِيهِمَا " نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَاللَّيْثُ . وقال ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
 الْإِغْرِيصُ : الطَّلْعُ حِينَ يَنْدَشِقُّ عَنْ كَافُورِهِ . وقال الْكِسَائِيُّ : الْإِغْرِيصُ :
 كُلُّ أَيْضٍ مِثْلُ اللَّيْلِ ؛ وما يَنْدَشِقُّ عَنْهُ الطَّلْعُ . وقال غَيْرُهُ :
 الطَّلْعُ يَدْعُوْنَهُ الْإِغْرِيصُ . ومن سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ : كَأَنَّ ثَوْبَهَا
 إِغْرِيصٌ وَرِيقُهَا رَيْقٌ غَرِيضٌ يُشْفَى بِرَشْفِهِ الْمَرِيضُ . الْإِغْرِيصُ : ما
 يَنْدَشِقُّ عَنْهُ الطَّلْعُ . وَرَيْقُ الْغَيْثِ : أَوَّلُهُ . " وَغَرَضُ الْإِنَاءِ

يَغْرِضُهُ " من حَدٍّ ضَرَبَ : " مَلَأَهُ " كما في الصَّحاح وكذا غَرَضَ السَّيِّقَاءَ
والْحَوْضَ إِذَا مَلَأَهُمَا . وَأَنْشَدَ لِلرَّاجِزِ وَهُوَ أَبُو ثَرْوَانَ الْعُكْلِيُّ :
" لَا تَأْوِيَا لِلْحَوْضِ أَنْ يَغِيضَا .
" أَنْ تَغْرِضَا خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَغِيضَا " كَأَغْرِضَهُ " . قال ابنُ سَيِّدَه :
وَأُرى اللُّحْيَانِيَّ حَكَاهُ . غَرَضَهُ أَيُّضاً إِذَا " نَقَصَهُ عَنْ الْمَلَأَةِ " فهو "
ضِدٌّ " صَرَّحَ بِهِ الْجَوْهَرِيُّ وَأَنْشَدَ لِلرَّاجِزِ :
" لَقَدْ فَدَى أَعْنَاقَهُنَّ الْمَحْضُ .
" والدَّأْطُ حَتَّى مَالَهُنَّ " غَرَضُ